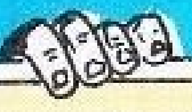


كيف فشل الرجل الخارق لاول مرة



كلمتنا

شكرا للعيد

وانتهى العيد.. وعاد كلٌ الى عمله الذي يعمل، بعد ان قضى الجميع اوقاتاً سعيدة جميلة وهم مجتمعون، واذا كان العيد يمثل البهجة والفرح فانه يجمع شمل الأسرة خلال ايامه السعيدة، فالكل في عطلة من العمل ليلتقوا في ود ومحبة، لهذا تجد ان كل عائلة وقد جمع شملها فالكل موجودون الاب والام والاولاد ولساعات طويلة وليس ككل يوم في المساء فقط.. وفي العيد ايضاً نرى الخال والعم والخالة والعمة والجد والجدة ونجلس معهم طويلاً نتحادث وتسترجع الذكريات ونلعن تباعد المسافات بيننا وعدم وجود الوقت الكافي لنلتقي مثل هذه اللقاءات...

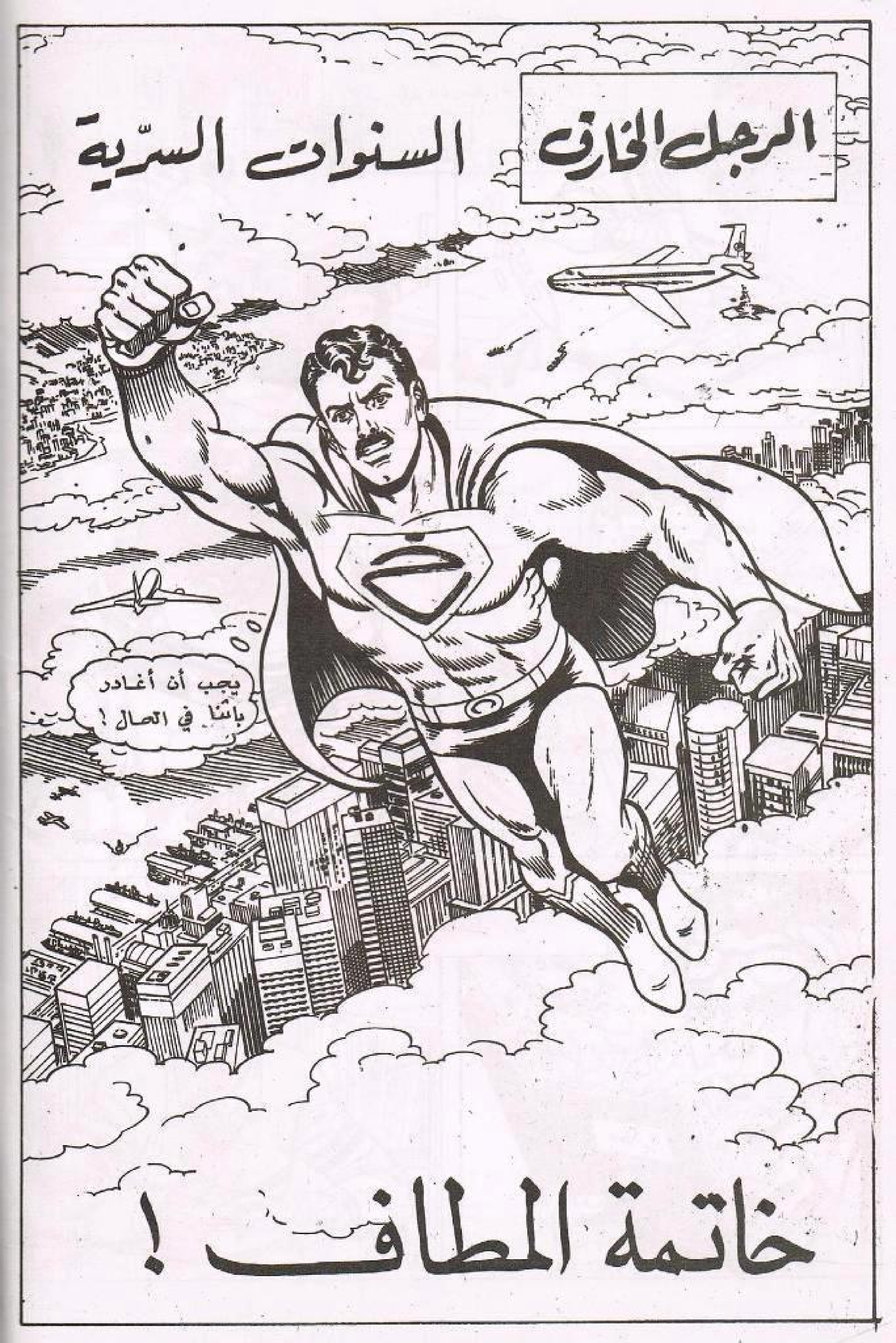
اذن لنشكر العيد في اشاعة البهجة والسرور والفرح اولاً.. ولجمعه شمل الأسرة والاقارب ثانيا وكل عام وانتم بخير.

التحرير

عزيزي القارئ :
كانت تلك الطريقة الوحيدة الممكنة..






الرجل الخارق
السنوات السرية
يجب أن أغادر
باتشا في الحال !
خاتمة المطاف !


ها أنا من جديد .. لقد غادرتك مدة طويلة ...
اهتديت خلالها إلى فكرة ..


.. وهي .. تلك الصفارة .. التي تحمل في طيّاتها .. أكثر من مصيبة ..
ما هذا ؟
إنها صفّارة مميّزة يا "بلال" .. إذا احتجت إليّ لأمر طارئ صفّر بها !
جرّبها !


يستحسن إعادتها إلى حيث اشتريتها .. إنها غير صالحة !
لا أحد يسمعها سواي وتأكّد أنني أسمعها بكل وضوح !
إنه شيء رائع أن يكون المرء صديقاً " للفتى الجبّار " وزميله في الغرفة !


إن الصداقة سيف ذو حدّين وتأكّد أن سروري يوازي سرورك ...
هل أنت مستعد للتحليق ؟


ماذا ستفعل الليلة ؟
إنني على موعد مع " لورا " !


إذاً ستكون في الغرفة في الثامنة والربع .. ألم تعرف بعد لماذا تصرّ على العودة باكراً كل ليلة ؟
لا أريد أن أحرجها ...
ثم أنا سعيد بالوقت الوجيز الذي أمضيه معها !


وفي الأيام التالية .. أصبحت الصفارة عامل إنقاذ لعدد كبير من المحتاجين ...
.. بالفعل، أظهر "بلال" أنه يستحق كل ثقة وصداقة ...


وفي ذات ليلة قرعى باب غرفتي وكانت المفاجأة ...
"معن" ! ماذا جاء بك إلى هنا ؟
مباراة في كرة السلة !
كرة السلة ... منذ متى أصبحت رياضيًا ؟
لم أصبح .. لكن أنديتنا يقابل فريق مود الليلة وقد نظموا رحلة سيّارة مجانيّة إلى هنا للتشجيع !


وقد عرّجت عليك لأستوضح سبب تمنّعك عن مراسلتي منذ مدة !
هذا الوجه .. أعرفه ..


معقول .. إننا من نفس المدينة .. إسمي "بلال كرم" !
زميل "نبيل" في الغرفة الذي يسمونه "الظل" !
لقد بطلت تلك التسمية منذ مدة ..


حتى متى تنوي البقاء ؟
حتى غد صباحًا ! سأخيّم على أريكتكم الليلة إذا لم يكن من مانع !


أبدًا ! شرط أن تفض خيمتك !
لا ! لقد اعتزلت هذا النوع من التخييم منذ تعرّضنا لهجوم الحيوانات البرّية !
لا يوجد عندنا حيوانات برّية سوى صديق لنا عندما يضيع شيئًا ما !


ليس أقل من ٤ مرات في اليوم أليس كذلك ؟
أعتقد ذلك يا "نبيل" !


لم ألاحظ ذلك، ليلة وصول "معن"، لكنني أيقنت في ما بعد أن الغيرة بدأت تنخر فيه..
متى ستعود الى زوس يا "نبيل"... أريدك أن تتعرّف الى "سوسن"!
لست أدري... عطلة نهاية الموسم على الأبواب!


إذاً.. لن تتأخر حتى تشرّفنا بزيارة...
ماذا؟ لم تجب... هل أنت مرتبط بمشاريع أخرى؟


حسناً... أنا...
أنت مدعو لقضاء العطلة معنا... على الثلج؟


"بلال"، هل عليّ أن أمر عبرك لأتكلّم مع صديق الطفولة؟
في الحقيقة.. لقد وعدت "بلال" و..


كأنه انفجار...
يجب أن أتخلّص من هذا المأزق...


انه مصنع الألعاب النارية في ضاحية المدينة!
"نبيل"... أما زلت معنا؟
صديقي، عد الى الأرض من فضلك!


هذه النظرة البعيدة المدى... أعتقد أن هنالك مهمّة "للفتى الجبّار"!
صحيح أنني لم أرَ "نبيل" منذ مدة.. لكنها الدلائل نفسها.. إنه يبحث عن مخرج!


آه.. آسف يا "نبيل"!


يا لي من أخرق!

ماذا أصابكما؟ عليّ أن أعود إلى غرفتي لأبدّل ثيابي!
لقد افتعل "بلوك" الحادث ليمكّني من الانسحاب.. أما "معن".. فربما صدفة!
حاولا على الأقل المحافظة على مقعدي!
هل يعرف ما أعرف يا ترى؟



لقد أضعت وقتاً كافياً ...



يجب أن أعوّضه ...



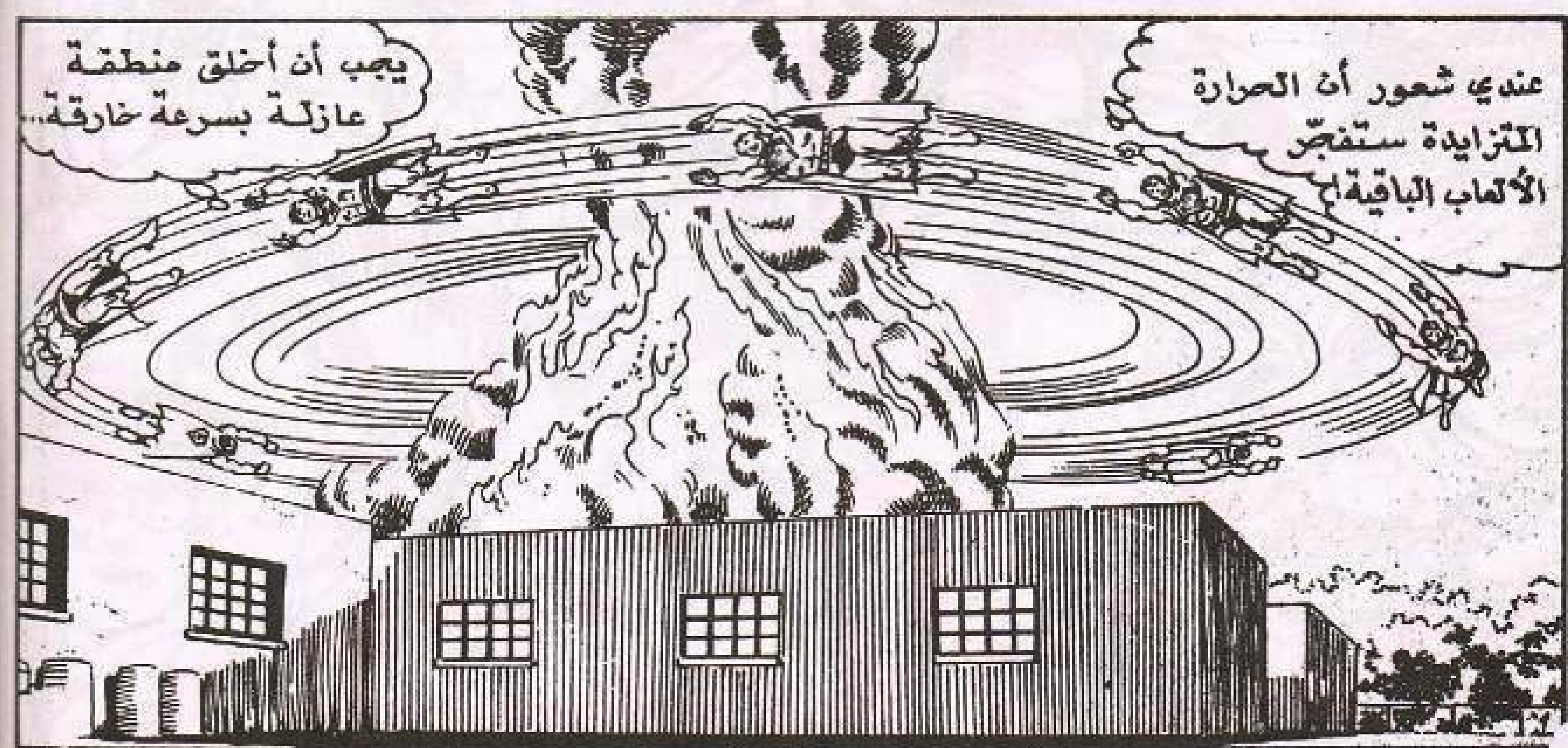
بتبديل الملابس خلال الرحلة ..



فات الأوان لإنقاذ المبنى ... إنه الانفجار الذي سمعته !



نفسي الخارق سيطفئ ما بقي من النار !
لا شيء ... كمن يحاول نفخ الفحم في المنقل !



عندي شعور أن الحرارة المتزايدة ستفجّر الألعاب الباقية !
يجب أن أخلق منطقة عازلة بسرعة خارقة ...

فيمتص المواد المتفجرة لتفرقع في الهواء!

أما البقية فسوف يتولاها رجال الإطفاء!







" أما المصيبة الكبرى فقد حلّت قبيل نهاية الفصل ...
"نبيل" .. إن موعدنا هذا المساء سيكون الأخير .. إذ أعود إلى بلدي غدًا !
"لورا" ! سوف تغادرين نهائيًا لا..



" ولم أتمكن من استيعاب الأمر الواقع بسهولة ...
إنني أحبها .. إنها فتاة أحلامي .. وهي تتحلى بجمال وشجاعة نادرتين
لا أريد أن أخسرها ... وهنالك طريقة واحدة، سأطلب يدها !



" وفي تلك الليلة اصطحبت "لورا" إلى بقعة حالمة ...
"لورا" أحبك .. وأريدك زوجة لي
أنا أولاً ... أريد أن أطلعك على الحقيقة !



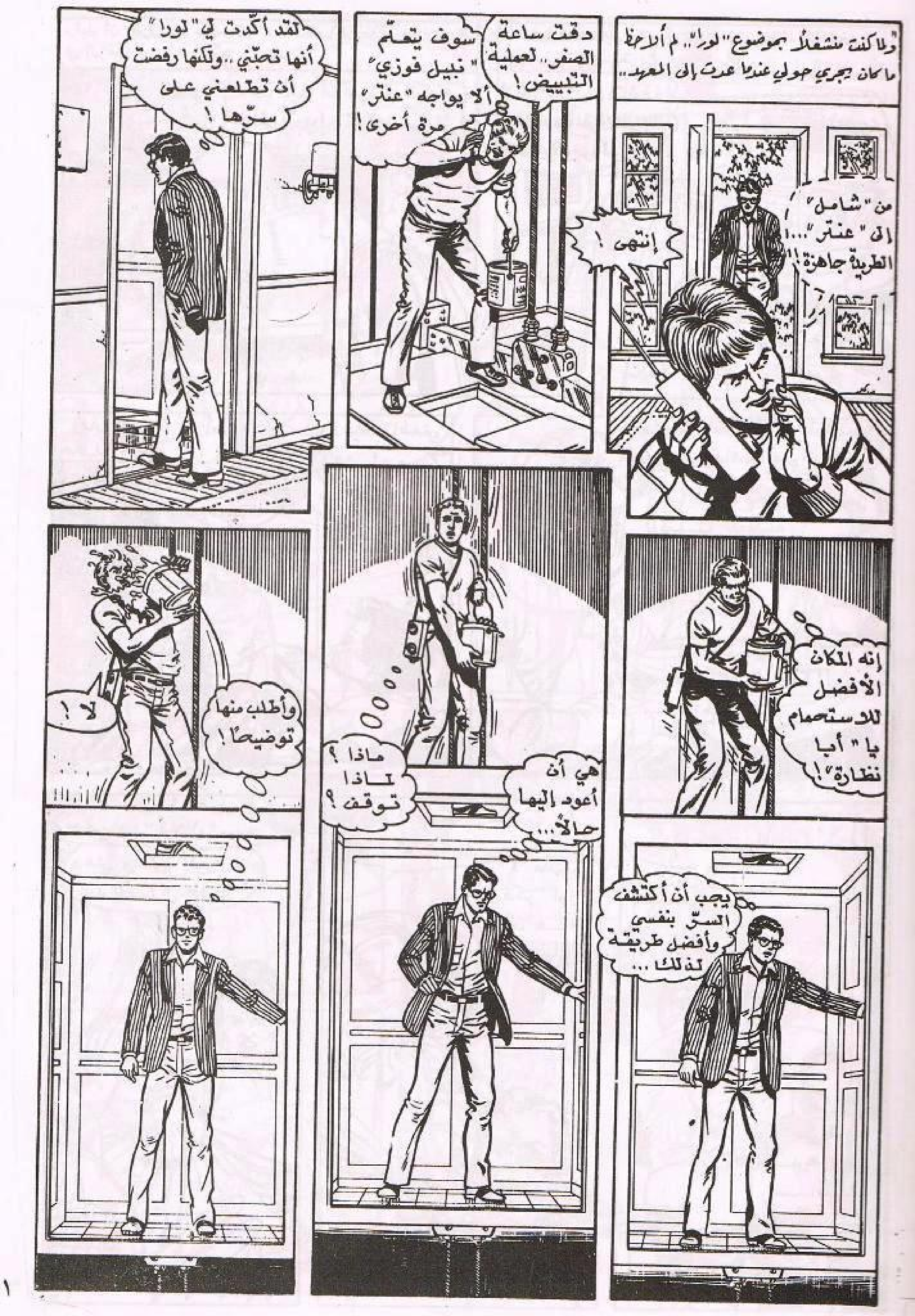
لا داعي لذلك يا "نبيل" ! أعرف منذ زمن أنك " الفتى الجبّار" !
تعرفين ولكن .. كيف ؟



لا أهمية لذلك .. المهم أنني أحبك أنا أيضًا ... ولكن زواجنا مستحيل !
بسبب عاهتك .. لن أتوقف عند ذلك !..
أنا " الفتى الجبّار" .. وسأجوب العالم بأسره بحثًا عن دواء يشفيك !



أرجوك .. كفى .. يجب أن أعود الآن .. الساعة قاربت الثامنة !
الثامنة .. ما سرّ هذا التوقيت الذي فرضته على نفسها ؟


ولما كنت منشغلاً بموضوع "لورا".. لم ألاحظ ما كان يجري حولي عندما عدت إلى المعهد...
من "شامل" إلى "عنتر"... الطريق جاهزة!!
إنتهى!
دقت ساعة الصفر.. لعملية التبييض!
سوف يتعلم "نبيل فوزي" ألا يواجه "عنتر" مرة أخرى!
لقد أكدت لي "لورا" أنها تحبني.. ولكنها رفضت أن تطلعني على سرّها!
إنه المكان الأفضل للاستحمام يا "أبا نظارة"!
هي أن أعود إليها حالاً...
ماذا؟ لماذا توقف؟
وأطلب منها توضيحاً!
لا!
يجب أن أكتشف السرّ بنفسي وأفضل طريقة لذلك...


وقبل أن أطرق باب مقطورتها .. أردت أن أتأكد من وجودها في الداخل بواسطة أشعة نظري ..
"لورا".. مهمتي
انتهت.. سأصل
غداً !
لذلك عليها أن تعود في الثامنة.. لتعطي تقريراً سرياً عن مهمتها..
إن "لورا" عميلة أجنبية جاسوسة !


" رافضاً تصديق ما رأيت وسمعت رحت استكشف المقطورة بواسطة نظري الخارق ...
لا شيءُ خارج عن المألوف.. باستثناء هذا الخزان المليء بالماء المالحة ولا وجود لسرير !
" وكان وقع الصدمة عليّ كالصاعقة.. لقد اكتشفت سر "لورا".


" وغادرت بدون أن أواجهها ... وبعد ليلة قاطعني خلالها النوم ...
آخر يوم دراسة يا "نيل"، ولا تنسَ موعدنا الليلة في الملعب الكبير !
أعتقد أنني سألغي !


مستحيل.. لقد حجزنا منذ أسبوع.. والناس يتهافتون على المباراة..
هيا قم .. يجب أن نجهز نفسنا للعطلة !


وهل أنت الحي ؟ أغرب عن وجهي يا "بلال"...
دعني وحدي اليوم... عندي مشاكل كافية !
ما الذي يغضبك إلى هذا الحد؟


حزرت ! ربما اختلفت مع "لورا" !
لا تأت على ذكر "لورا"، ثم إن هذا لا يعنيك !


ألسنا صديقين حميمين فلماذا ؟
أفضل طريقة لتبرهن لي صداقتك هي أن تتركني وحدي !

لقد فكّرت في الأمر مليًّا.. إن "لورا" ترفض الزواج مني لاختلاف وضعينا...
لكنني أحبها كثيرًا وأنا مستعد للتضحية بشخصيّتي السوّية من أجلها...
يجب أن أقابلها حالاً وأقنعها أننا خلقنا لنكون معًا !
لا.. صفارة "بلال"!
كأن متاعبي لا تكفيني !




اسمع يا هذا .. إن مشاكلي تفوق إمكانياتك ...
ولا تعتقد أن هموم الجبّار هي هموم عادية !


ثم في المرة القادمة .. لا تصفّر إلا إذا كان هنالك حاجة ملحّة
وإلا ... أذبت صفارتك !
"وبهذه الكلمات انتقلت إلى مواجهة "لورا" ..


"وقبل أن أتفوّه بكلمة حدّقت إليّ بعينين ثاقبتين .. كأنها تقرأ أفكاري ...
ها قد اكتشفت حقيقتي !
أجل، ولكن كيف عرفت ؟


وفجأة .. اسمع هدير مدوٍ ...
يا إلهي ما هذا ؟
السد الكبير قد انهار .. سوف تغمر المياه الوادي ما لم أسرع لمعالجة الوضع !


خذ بي معك ... سأساعدك !
بالتأكيد يا "لورا" !


"وعندما رفعتها عن كرسيها انجلت الحقيقة كما يفترض بي أن أعرفها منذ البداية ...
"لورا" هي حورية !


.. ونفذنا معاً عملية إنقاذ منسقة كأننا نعمل معاً طوال حياتنا ...
.. وبعدها بنينا حاجزاً من أكياس الرمل لمنع تدفق المياه


.. وعندما زال الخطر عدت "بلورا" إلى مقطورتها ...
إن السرير المائي هو الذي سهّل عليّ كشف الحقيقة !
بصفتي مخلوقاً بحرياً عليّ أن أبقى في الماء ما لا يقل عن عشر ساعات يومياً .. لذلك كان عليّ أن أعود في الثامنة !


أنا من عالم "الأطلسي".. وكل مدة يخرج أحدنا لاستكشاف تطوّر العالم الخارجي .. وهذه المرة كان دوري !
ولكن.. كيف اكتشفت شخصيتي السرية منذ لقائنا الأول ؟


التحدث تحت الماء مستحيل لذا اكتسبنا لغة التخاطر..
آسف أنني لم أخبرك وقتها ... كنت خائفة من ردّة فعلك ...


إنني أحبك بصدق وأنت تحبني إنما يجب أن نرضخ للواقع .. زواجنا مستحيل !
أعرف ...
هيا بنا ... سأرافقك إلى بلادك


وكانت قبلة الوداع .. تحت سطح الماء .. وقد جمعت بين فتى جبار وحورية ...


.. ثم راقبتها وهي تبتعد فشعرت أن قلبي يكاد ينشطر ...


.. وعند عودتي إلى غرفتي ...
ما رأيك بفطيرة أخيرة قبل الرحيل يا "نبيل" ؟
لا شكراً .. لست جائعاً !


أين "بلال" ؟ إنه لا يرفض هكذا عرضاً !
لقد خرج ... أعتقد أنه في الملعب !


اعتقدت أنك كنت سترافقه !
لا .. إنني تعب بعض الشيئ !
لا فطيرة .. لا مباراة .. هذا الاعتصام بسبب مغادرة "لورا"
المشكلة محلولة، إذهب لزيارتها!


حيث تقيم ؟
وهل هي في المريخ؟
إن حالتك سيئة للغاية يا "نبيل" وتستوجب معالجة سريعة..
إفعل شيئاً !


وتذكر هذه الكلمات : إن من يخسر حبه ... يكسب نفسه ...
أو شيئ مماثل !
و إليكم الآن هذا الملحق الإجباري ...









يسهل تحجيم هذا العملاق ... وتفتيته ...

بنفخة واحدة جبّارة !


وما أن استعدّ
ويتح
صفارة "بلاك"..
لا .. ليس الآن..


إنه داخل مبنى يحترق ...
وهو استنادًا إلى ما أرى
بحاجة ماسة إلى مساعدتي!


إنما.. هنالك أولوية لمئات
الأشخاص على الجزيرة
وعليّ أن أعالج الموجة
بنفخة جبّارة !


لم أفلح .. الضغط المتزايد
للماء .. يجعلها أكثر ضخامة


يجب أن أحاول بطريقة
أخرى.. أشعة النظر مثلاً .. فأبخّر
المياه قبل أن تبلغ الجزيرة !







وأرتفع بها !

لقد نجونا !

إنها معجزة !

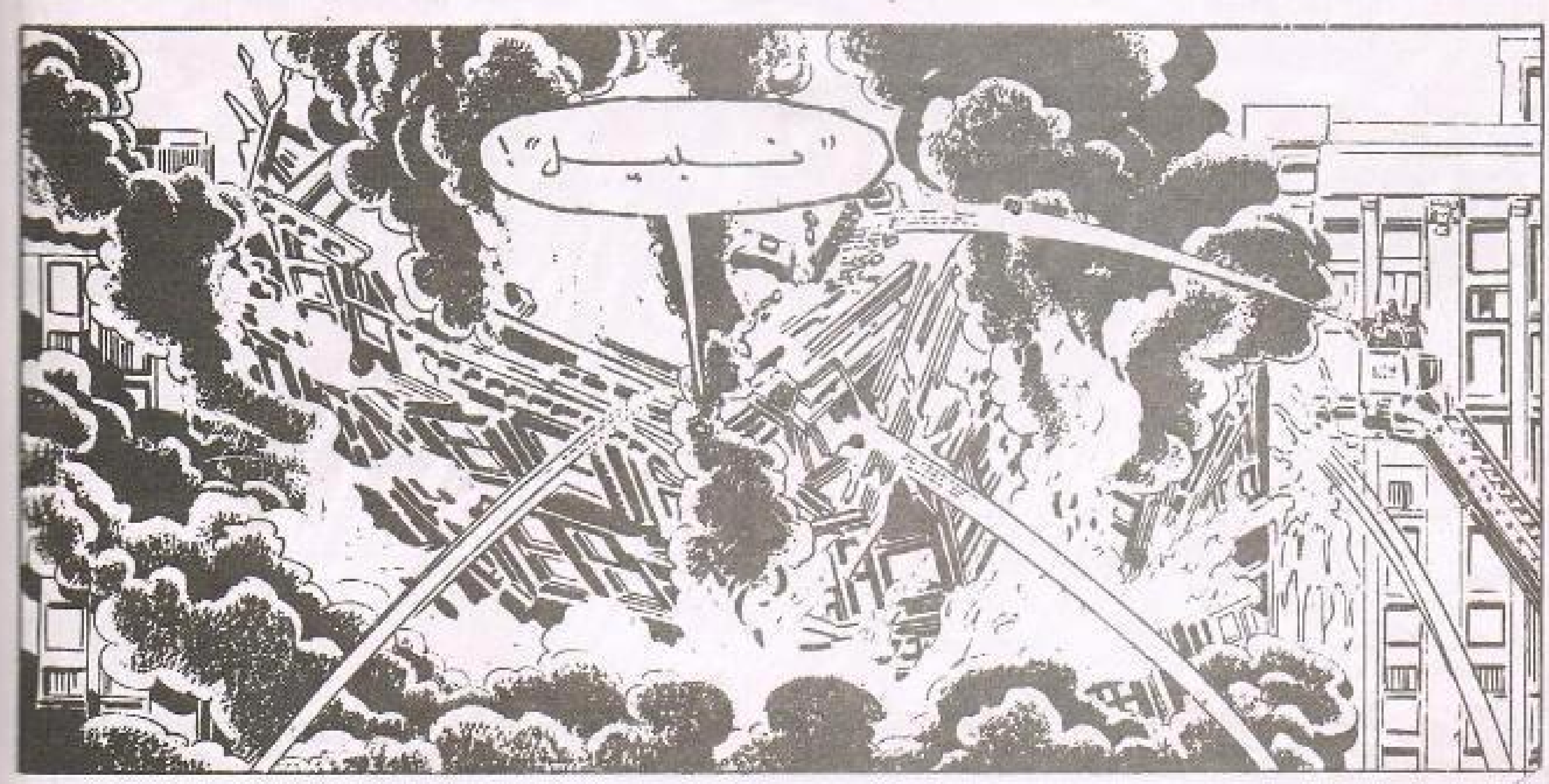
لا ... إنه "الفتى الجبّار" !


ثوان معدودة
يا "بلال".. أصمد !

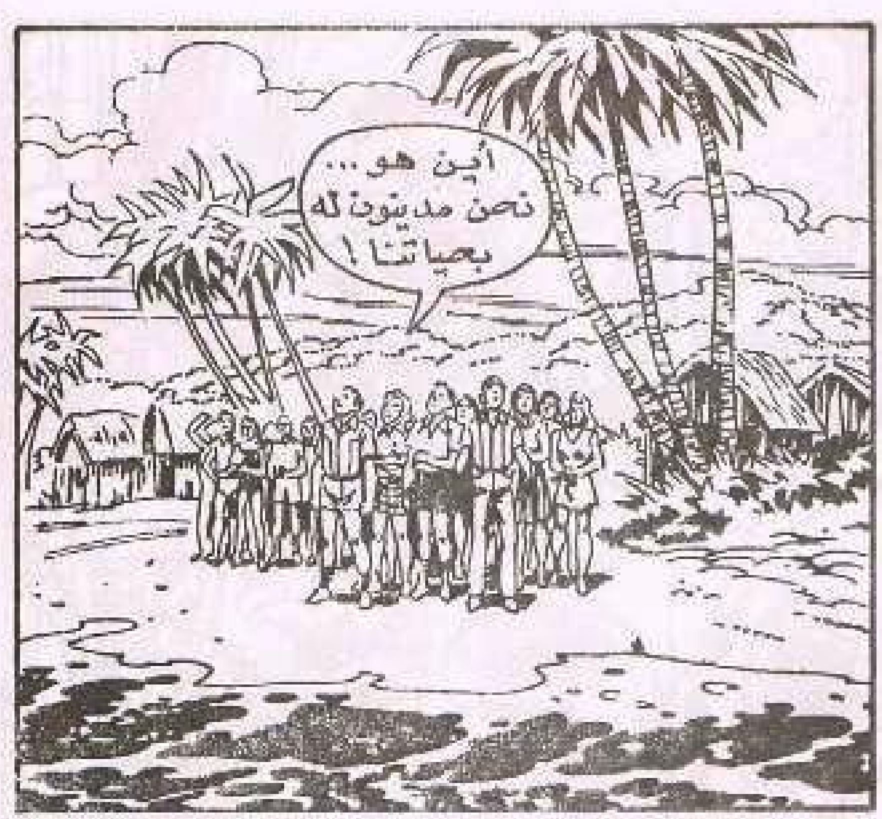

تعال يا "نبيل"
هذه المرة.. أحتاج
إليك جداً !.


أرجوك يا "نبيل".
أسرع ...


لم يعد بإمكاني
التنفس !


"نـبـيـل" !

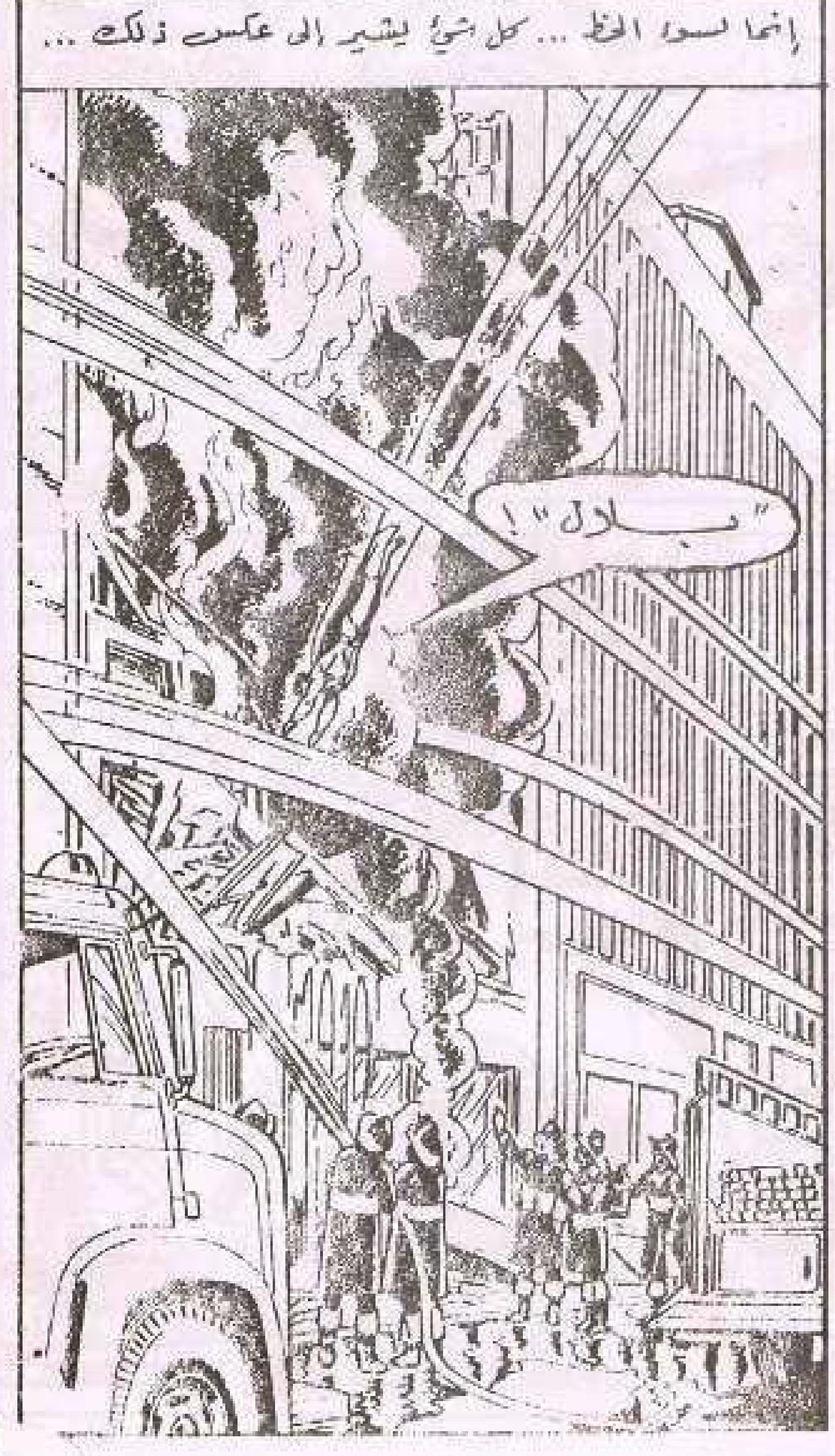




"..يا له من كابوس انتهى الجزء الأول منه.. بخير..







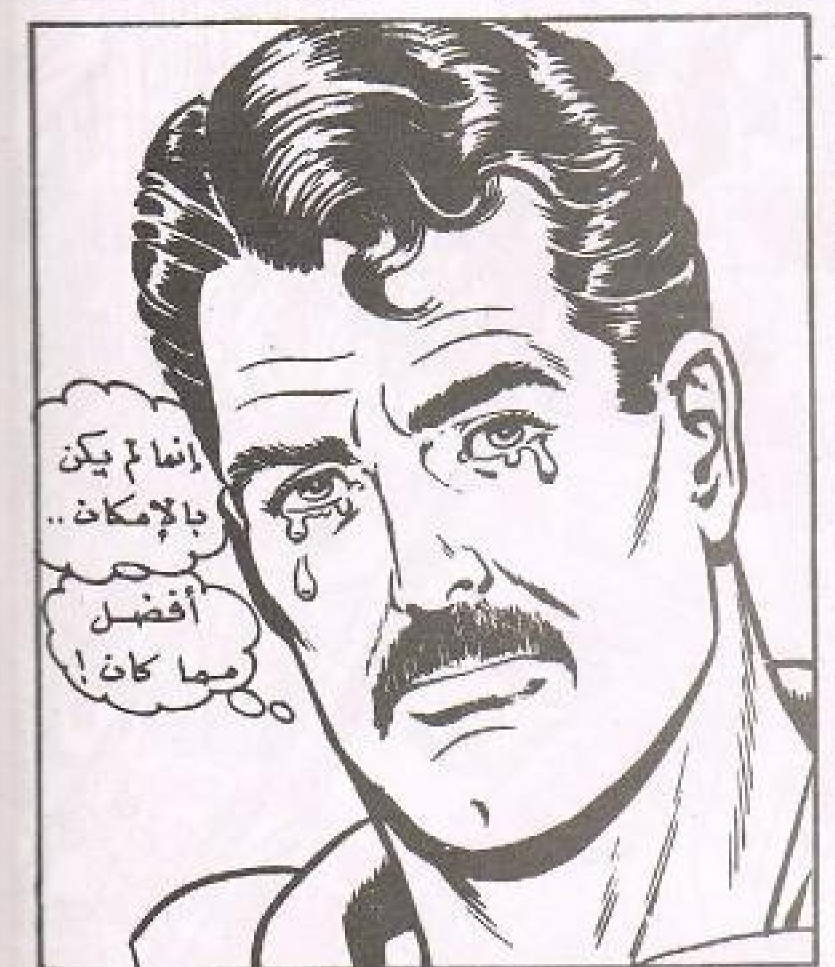

لا تخف ! ستكون بخير !


(يبكي).. لم يكن من الممكن أن أتخلى عنك.. إنما كان هنالك مئات الأشخاص


حاولنا منعه من الدخول يا "جبّار".. إنما كان هنالك امرأة تصرخ أن طفلتها في الداخل..
توقف نبضه !


لكن الطفلة كانت قد خرجت مع إحدى الجارات
كان يحمل صفارة ويدّعي أن هنالك ملاكًا حارسًا يتولى أمره !
فات الأوان !


أعتقد أن ملاكه الحارس كان منشغلًا عنه !
بل كانت عينه عليه..


إنما لم يكن بالإمكان..
أفضل مما كان !

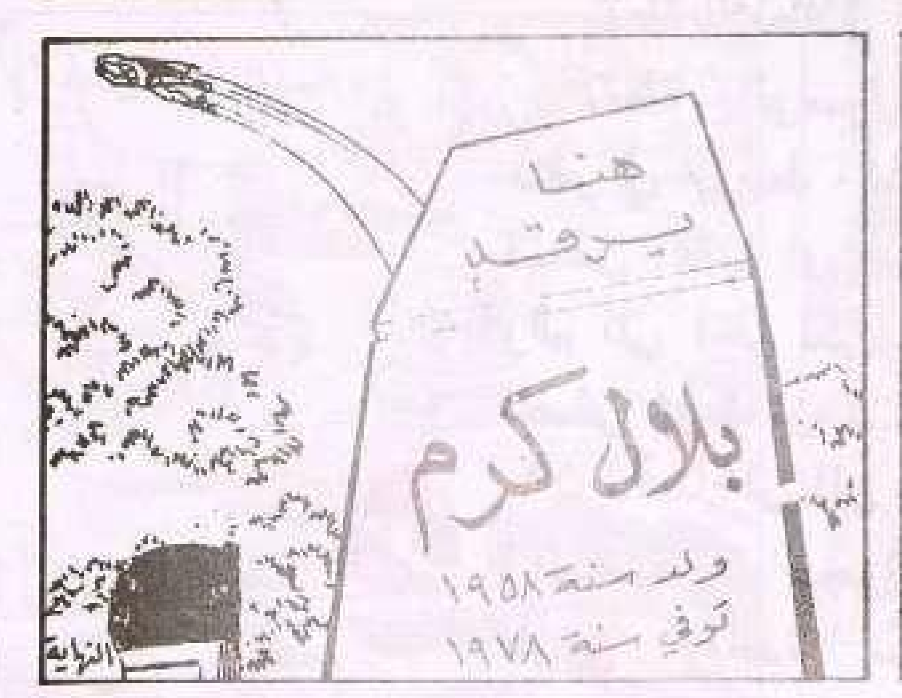

".. وأخيراً .. تحقّق الكابوس الذي يلازمني ..."




لم أتمكّن من إنقاذ والديّ في كريبتون .. وعلى الأرض .. ولم أتمكّن من إنقاذ "ديب"... عندما تعرّض لحادث وكاد يقتل...


وها أنا الآن أخسر أعزّ صديق عندي ...
من دون أن أستطيع أن أفعل شيئاً لإنقاذه ...

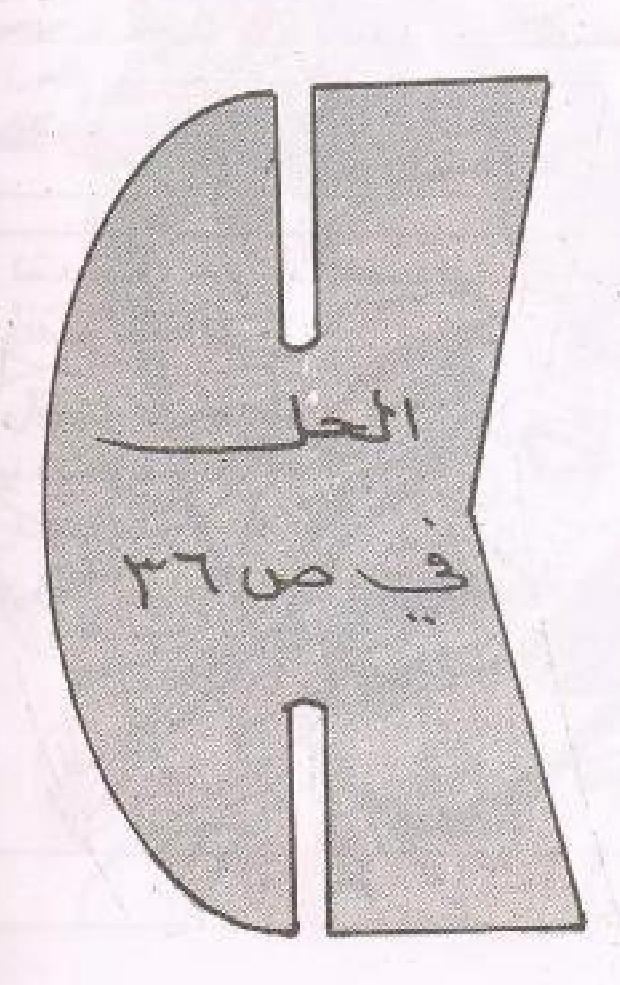

لقد كتب عليّ أن أنقذ الناس ...
وأخسر من أحب، يا لسخرية القدر!


هنا يرقد
بلال كرم
ولد سنة ١٩٥٨
توفي سنة ١٩٧٨
النهاية

197 199 200 190 197
151 152 153 152 155 199 191 187 186 177 189
121 139 157 155 158 159 131 189 181 185 181 17 28
119 125 138 137 133 151 161 125 177 182 183 171 29 31 35
126 127 128 129 136 132 150 167 171 178 181 178 155 28 32 36 39
122 125 157 151 132 135 130 132 122 17 12 17 18 21 25 29 28 49 50
121 127 128 129 130 122 129 128 125 18 19 18 19 25 26 27 26 25 52
120 125 122 120 126 127 128 15 16 19 15 16 15 21 22 25 21 19 55
118 119 120 118 117 120 10 11 12 152 121 08 07 09 19 20 23 79 191 57 58
117 115 116 117 113 115 113 111 172 03 02 05 03 75 175 176 177 178 179 52 62
110 111 115 116 115 110 101 110 199 05 0 07 79 29 28 27 25 38 39 51 63
109 112 113 112 113 112 99 98 107 117 09 08 39 32 33 35 36 37 68 70 65
105 111 121 110 108 111 110 97 105 115 02 05 99 10 77 78 79 69 77 72 52
110 101 109 107 99 109 108 107 111 177 98 82 85 70 82 80 79 78 71
108 107 106 105 99 95 90 105 100 102 81 85 87 85 83 79 55 59 69
105 50 105 100 95 96 97 98 99 75 77 89 88 57 71 69 70 66 67
99 102 75 93 90 85 83 97 95 93 90 75 73 72 68 63 65
100 98 92 90 89 88 87 79 78 77 76 69 68 67 60
97 96 89 88 77 86 80 53 52 51 50 63 65
95 92 87 86 80 81 55 56 57 59 62
85 83 82 57 59

الطريق السالكة

نقطة الانطلاق الرقم ٢٠٠
نقطة الوصول : الرقم صفر في الوسط . المطلوب ان تنتقل افقيا او عموديا من رقم الى اخر لكي تصل الى الصفر شرط ان تنتقل دائما من رقم اعلى الى رقم ادنى (العكس لا يجوز) وثمة طريق واحدة سالكة لا اكثر . معك ربع ساعة ...




(البرق) تكملة لقصة سابقة
أوافقك يا "بسّام" على خطورة الوضع .. إنما يبدو أن أحد اللصوص قد لجأ إلى تقمّص شخصية "الكيماوي"
بحذافيرها .. ودقائقها !


ولكن يا "أشرف".. هنالك الصوت، هذا الأسلوب، حجر الفلاسفة كانت كلها مطابقة ... استناداً إلى قول "البرق" !
قد يكون الأمر كذلك لكن "الكيماوي" لا يمكنه أن يكون في مكانين في آن واحد!


لقد تعطّلت غسالة "راغدة" هذا الصباح وبقيت هنا قرابة ساعتين لتصليحها ...
وفي تلك الأثناء كان "الكيماوي" يهاجم قيادة الشرطة"..!
"أشرف".. إن الكذب لم يعد يفيد الآن !
"راغدة".. ماذا تقولين ؟
لقد أصبح "بسّام" على اطلاع على مجريات الأمور منذ الصباح أخبرته أنك غادرت المنزل في السادسة"!
وبما أن صنطور لا تبعد عن هنا أكثر من ساعتين في السيارة هنالك للأسف مطابقة في الوقت


"راغدة" ! هل جننت ؟ لماذا تكذبين ؟ أما كنت معك في الصباح ؟
إعقل يا عزيزي.. سأعطيك حبة مهدّئة !
هذه النظرة المذعورة في عينيه .. مسكين !
وازداد الوضع سوءاً بالنسبة لـ"رضا" ...
وصلت الشرطة !

وبعد أن حاول "أشرف" الدفاع عن نفسه.. إنما بدون جدوى..

كنا في غاية السعادة.. لماذا حصل ذلك ؟

حافظي على رباطة جأشك يا "راغدة".. إكراماً لأشرف"!

لقد أفادني رجال الشرطة أن "أشرف" سيسجن في القيادة المركزية في صنطور حيث سأكون بقربه...

وأعدك أن أحاول بمساعدة "البرق" أن أعيده إلى منزله.. سالماً !

كلي ثقة بك يا "بسّام"!

ولم يتأخر "بسّام" حتى تحوّل إلى "البرق" وعاد أدراجه إلى صنطور...

لقد أطلعني رئيس الدورية على أشياء أخرى...

هنالك إفادات لشهود عيان...

تؤكد أن "أشرف" كان يحوم حول مركز الشرطة قبل حصول السرقة...

".. كما أنهم عثروا على سترة الديريتوم في مرآب "أشرف"...

".. لقد أصبح وضعه سيئاً للغاية...





وفي اليوم التالي.. في صنطور

كرتي !

سوف نصدم الفتى.. تمسّكي جيداً يا سيّدتي!

كاد حادث كبير يقع لولا وجود..

سوف نخترق واجهة المحل !

ليس إذا تدخلت.. لحسن الحظ أنني كنت أقوم ببعض التمارين بعد الغداء !

بهذه الطريقة أستطيع أن أكبح جماح السيارة قبل أن يصاب أحدهم بأذى..!






تنفسي بعمق وسوف تبلغين مركز الشرطة بأقل من ثانية !
إنها تحاول جاهدة ألاّ تبكي !
وإذ أسرع "البرق" براكبه الجميل ...
يا لسخرية القدر .. منذ أسابيع وأنا أحاول بدون جدوى أن أتعرّف إلى "فدوى" "كسّام"...
على الأقل عرفت الآن أن لانعزالها ما يبرره ...
إذ هي تقصد مركز الشرطة لأمر هام ...
ليتها تثق بي وتخبرني عنه .. لأساعدها ...
لا أطيق أن أرى عينيها الجميلتين تذرفان دمعاً !
وفجأة ... أمام مركز الشرطة ...
ماذا هنالك أيها "البرق" ؟
عندي فكرة .. آمل أن تكون خاطئة !
عديني ألا تتحركي من هنا ريثما أعود ...
هذا المبنى قد يتحوّل إلى حقل معركة إذا صدق ظني !
حظاً سعيداً يا "برق" !
لم أكن مخطئاً ... هنالك كمية من السوديوم كفيلة بدكّ المبنى من أساسه ...
إذ عندما يختلط السوديوم بالأوكسجين ...

فالنتيجة .. خطيرة للغاية ...

وهي ما يحتاج إليه "الكيماوي" .. للفرار من سجنه ...

لولا سرعتي الخارقة لأعماني البريق أسوةً بالآخرين ..

وعليّ الآن أن أواجه الواقع ...

لكن سرعتي لا تتيح للنور الساطع أن يعلق على شبكيّة عيني ليؤذيها ...

لقد بدأ "أشرف" بهذه العملية التخريبية من داخل زنزانته ...

هل يستطيع أن يتحكّم بحجر الفلاسفة عن بعد يا ترى ؟

هذا ما يبدو ...

إنه يحوّل قضبان السجن إلى ذهب يسهل التواؤه ...






إذا كنت تفتش عن الشخص المقنع فقد مرّ من هنا !
شكراً على مساعدتك يا آنسة "فدوى"..
ليتني أستطيع التفرغ لك يا حلوة العينين..
كما أملت .. عندما تبلغ ارتجاجات سرعتي درجة معيّنة ... أستطيع أن أرى آثار السوديوم شبه الخفية التي خلّفها وراءه !
ها هو .. لكنه مرتاح ويهمّ بقطف وردة فيما يقرّر أيّ طريق يسلك ...
هذه المرة .. لن أخاطر !
أولاً .. أطوقه من خلف ثم أقتلع "أشرف" من مكانه قبل أن يحاول أيّ شيء ...
لقد أسميت "الكيماوي" "أشرف"...
كأنني اقتنعت أخيراً بالحقيقة المرة ...
لم يعد هنالك شك في أن "أشرف رضا" قد عاد إلى أساليبه الإجرامية من جديد !

وأفضل طريقة لمساعدة صديقي هي بسحبه من هنا !

والسعي أمام المحكمة لمنحه أسبابًا تخفيفية بسبب حالته النفسية المضطربة !

وما أن حدّق "البرق" في الشخص الذي وقع أرضًا ..

ظهري !

ما هذا ؟ من أنت !

ما كان عليّ أن أقبل بارتداء هذه الملابس مقابل مئة دينار...

عرضها عليّ شخص لا أعرفه !

أنا آسف.. سوف أساعدك

للتخلّص من مسببات مشكلتك..

هكذا أفضل !

لا عجب إذا أسموك "البرق" !

واستأنف "البرق" المطاردة وهو عازم على إنهائها بسرعة ...





وفي بقعة حرجية شمالي صنطور كانت قهقهة تخرج من كهف في الجبل ...
ها ها ها ها

لقد نجحت في استدراج "البرق" إلى معركة ...
واضحة النتائج بالنسبة إليّ ...
على أيّ حال، نجح "أشرف" في تضليل "البرق" ...



غير أننا وحدنا نعرف أنك لست مسؤولاً عن عودة "الكيماوي" ..
وقد تمكّنت من خداع الجميع بمن فيهم زوجتك .. و"البرق" ..
إن عنصر الشر قد تمكّن من التغلّب عليك مرة أخرى.

وبصراحة من "أشرف" إلى أشرف .. عندما يقبض عليك "البرق" سوف تقتنع أنت أيضاً أنك مذنب !..
فيما أنتعم أنا بغنائمي فوق إحدى الجزر !



"أشرف رضا" آخر .. لا يشبه الأول إلا بالاسم .. لكنه تمكن من توريط صديقه "بسام" في عملية عواقبها حتى الآن وخيمة .. وإلى حلقة جديدة مثيرة !


الخفاش في: السعي إلى القمة

أقترح أن نعذّبه حتى الموت وأن ننفّذ ذلك الليلة !
لا بأس بحماسك يا "كوبرا". لكن التسرّع لا تشكر عليه ...
طالما انتظرنا هذه الفترة لننفّذ عملية الانتقام بنجاح فالتوقيت الملائم يكون في الغد !
الهدّاف على حق ...
سوف نوزّع الأدوار في ما بيننا !
ملف ٦٣
"بشو"
خبير متفجرات
لص محترف !
ملف ٦٤
"كوبرا"
رجل عصابات
خبير في الاقتحامات
مختلّ عقليًا !
ملف ٦٥
"الهدّاف"
خبير في السلاح
قاتل محترف
سجين دائم !
"... ولن نعرف الخسارة"
ملف ٦٦
"سكّري"
خبير في الكهرباء والسرقات الكبرى وأعمال التخريب


وفي اليوم التالي .. في مستشفى جرجر ..
حيث ما زال المأمور في غيبوبته ... وترعاه ابنته "جاسلة" ...
لقد انقلب وضعنا يا أبي ... ليساعدني الله ... لست أدري إذا كنت على قدر المسؤولية ...
وأفضل شيء هو أن أعمل بقولك ...
المثل الذي كنت تردده عندما كنت صغيرة وبحاجة إلى مساعدتك !
" كنت دائمًا قويًا يا أبي ... وحكيمًا ... وصبورًا ...
وذات يوم .. كنت أحاول تقليد الفتيان ومجاراتهم في ألعابهم وكنت كل مرة أنهزم فيها ... تحثني على الاستمرار ...
بدل أن تطلب مني العودة إلى طبيعتي كفتاة
ولا أزال أذكر كيف كنت تربت على كتفي وتردد لي بعزم وكبرياء :
أنظري دائمًا إلى أعلى الجبل ...


وبعد سنوات قلت لي أنه مثل هندي لكنك لم تفسّره .. وكنت كلما أمرّ بالقرب من جبل .. أمعن النظر في قمته ..
فإذا هي شامخة ، مشرفة ، توحي بالقوة ...
وإذا بالجبل يتحوّل في نظري إلى رمز القوة ...
والطموح .. بشموخه نحو السماء !
"وذات يوم ، عندما أصبحت شابة ...
كان هنالك سباق ميل .. وكنت الفتاة المشتركة الوحيدة ...
"وكان الأهل يتهامسون ويرددون ماذا تفعل تلك الفتاة ؟
"أما أنت فكنت تحدق بي بفخر، من دون أن تتفوّه بكلمة ...
".. لقد قلت ما أردت قوله ...
".. وكان السباق شاقًّا .. مريرًا بين عشرات الشبان ...
"وفي الربع الأخير منه كنت قد تخطيت معظمهم ..
"وفي الدورة الأخيرة لمحت ابتسامة معبّرة على وجهك ...
"ابتسامة حنان ولطف وتشجيع أحدثت ..
".. انقلابًا في كياني ..
"وتذكرت قمة الجبل ..



"وقد أكسبني ذلك قوة لتحقيق المستحيل ...
فتغلبت على جميع المباريات
وفزت ...
وكانت ابتسامتك عندها أجمل من النصر ...
والآن يا أبي .. يمكنك أن تتغلب على هذه الشدّة ..
أنا واثقة من أنك قادر على ذلك .. ما عليك سوى أن تنظر إلى أعلى !
لكن المأمور "صالح" كان لا يحس بما يجري حوله .. في تلك الليلة المظلمة ...
على سقف مركز الشرطة ...
كان الرقيب "بحلق" لأول مرة في حياته .. يحدّق إلى أعلى .. في النجوم ..
وكان لأول مرة ... يلاحظ وجودها ...
إنني لا أستحق الغفران .. بعد الذي سببته للرجل الطيّب .. الصادق
لكنني لأول مرة أشعر أن عليّ أن أفعل شيئًا .. لمساعدته ..
ليتك تسمعني الآن .. لتعرف كم تغيّرت !
وعلى شرفة منزل "صبحي"
كان "جاد" هو أيضًا يراقب النجوم ويراها أكثر إشعاعًا من ذي قبل ..
"جاد" المفكّر ؟
في حديثك ... في الأدغال عندما نبّهتني ألاّ أرتدي بذلة "ذكور" ؟


ربما قسوت عليك يا "جاد" ...
إنني أعتذر !
لا ..؟
حاول أن تفهم يا "جاد"..
أحلم في يوم تنظر فيه إليّ كأب ... وعندها أستطيع أن أعاملك بمزيد من الحكمة والصبر ...
أما بشأن "زكور" ... فعليك أن تفهم أننا خضنا حروبًا معًا ...
وأنقذ كل منا حياة الآخر أكثر من عشر مرات !
وعندما رأيته هناك لدى عودته ...
فهمت يا "صبحي" ... لا داعي للتوضيح
ثم أنا مرتبك جدًا وأشعر أنني ...
وأوقف "صبحي" الفتى ثم ضمه بين ذراعيه ...
يجب أن يكون لك شخصية مستقلة يا "جاد" !
ولأول مرة شعر "صبحي" أن الفتى بمثابة ابن له ...!
هذه الرؤية هي من نافذة مبنى في الشارع المقابل لمستشفى جرجر ...
إنها رؤية من فوق ..
ها هو "السكّري" وقد حصل على السيارة..


وقد بدأ يتحرّك ...


بعد الحوادث التي شهدتها المستشفى أرى أنكم قررتم مضاعفة الأجهزة الأمنية ...
لن يصادف وجود "الخفاش" هنا في كل مرة !


لقد بُلِّغت عن وصولك ...
ويمكنك أن تجد مطلبك في المخزن ..


لكنك تأخرت قليلًا ؟
"لقد عانيت من عطل في السيارة ...
وإذ راح "السكّري" يعالج أجهزة الإنذار في مخزن المستشفى ..


وصل زائر آخر ... غير منتظر ...
المدخل من الباب الآخر .. هذا الباب مخصّص لـ ..
العاملين أيها الشرطي !


ما هذا ؟ ارجع وإلا ...


بوم



آه !
أحسنت يا "هدّاف" !
ذلك أنك استدرجته إلى مرمى ناري يا " كوبرا " !
لقد كان تحرّككما مدروسًا كالعادة ...
ولا شك أن "السكّري" ... قام بالمطلوب منه !
أمل ألّا ينسى "بشّور" الأقنعة الأخرى ...
إذ بعد تسرّب الغاز من نظام التبريد ...
لن يحتاج أحد إلى أقراص منوّمة الليلة !
فسسس
وبعد نصف ثانية .. حصل ما تنبأ به .. اللص المقنّع


فقد انتقل الموظفون والمرضى على حد سواء إلى عالم الأحلام ...
باستثناء "باسلة" التي تنبهت للأمر وحبست أنفاسها...
الغاز .. أحدهم قد فعل ذلك عن قصد..
ولا شك أن والدي هو المستهدف..
إن قناع الأوكسجين يقيه الغاز الآخر .. إنما أنا معرّضة للانهيار!
وبكل وعي .. وشجاعة .. لجأت "باسلة" إلى الهاتف ..
بينما كان "مكّري" يهمّ بمغادرة المخزن ...
سوف أحطّم عظامه وأقطع ما بقي عنده من أنفاس .. لقد حرمني من حريّتي .. مدة طويلة ...
مهلاً .. نسيت كابلات الهاتف !
هنا "باسلة" .. إنني في المستشفى والدي في خطر ...
قيادة الشرطة نعم ...



ترررن
آلو.. آلو!
أسرع إلى "بطلق" وبلّغه أن هنالك مشاكل في المستشفى!
حالاً!
لقد قطعوا الخطوط...
أشعر بدوار يسبّبه الغاز لكن عليّ أن أصمد لمساعدة والدي!
لقد وضعنا كميّة من المتفجّرات كفيلة بدكّ المبنى بكامله، إذا حاول فأر الدخول!
عظيم.. كل شيء يسير حسب الخطة المرسومة...
لقد ضيّع "صالح" عن كل منا ما لا يقلّ عن عشر سنوات خلف القضبان!
والآن.. لنردّ له الدين!
هل أنت متأكّد؟
طبعًا أيها الرقيب.. لقد اتصلت ابنة المأمور!
وهو لا يزال في غيبوبة...
عاجز حتى عن المقاومة وذلك بسببي!
ماذا قلت يا سيّدي؟
لا شيء.. أرسلوا فرقة الطوارئ إلى المستشفى بسرعة و...
وماذا يا سيّدي؟
لا شيء.. أرسلوا الفرقة بسرعة!



وما أن أصبح وحده من جديد أرسل "بجلق" نداء استغاثة غير متوقع ...
... وهذا !
صرخة لم يحلم أنه سيطلقها يومًا ...
وفي منزل "صبحي" ...
لم تسمعي الصرخة بل شوهدت ...
وفي المستشفى ..
يجب أن أبلغ المصعد ...
كليك
لست أدري كم يمكنني أن أصمد وأنا محاطة بالغاز!
الطابق العلوي ...
يجب أن أجد مكانًا آمنًا لأبي ...
يجب أن ...
آه !!
سامحني يا أبي !
وأغلق باب المصعد الآلي على رحلط ...
تعادلت .. وعلق ..
بينما .. في الطابق الأرضي ..
ها هو ...
الغرفة ٦١٢ .. هيا بنا !
وفي الخارج ...
الطوافات في طريقها إلينا!
لا يهمني أمرها أين الخفاش


ماذا ؟ "محلق" يستنجد "بالخفاش"..
ويسعى لانقاذ "صالح". ماذا أصابه ؟
كأن حياة والده في خطر !
حسنًا يا "صالح".. إستعد لعشاء منتصف الليل !
ولكن..
"صالح" اختفى ؟
لم يبق أحد هنا !
باستثناء "الخفاش" !
وبضربة واحدة..
طراخ
سقط "سكري"... كقطعة سكر في فنجان...
لكن ردة فعل "بشور" كانت سريعة...
وتلاها انفجار..


وعندما انقشع الغبار...
لا شك أنه قذف من النافذة !
هيا بنا ... يجب أن نعثر على "صالح" !
فات الأوان أيها "الهدّاف" ... فرقة الطوارئ تحاصر المبنى !
لقد قلت لكم كان علينا تنفيذ العملية بالأمس !
أصمت يا "كوبرا" !
"بشور" وأنا قادران على إتمام العملية بنجاح .. وأنت مرغم على التعاون وإلا .. الشرطة لن تجرؤ على اقتحام المكان ونحن نسيطر على أكثر من خمسمئة رهينة !
هل سمعت باحتجاز الرهائن .. سوف نستغل وضع "صالح" الصحّي الغامض للضغط عليهم ..
والآن .. لنفتش المستشفى غرفةً غرفة !
أما بعد ... كيف نخرج من هنا ؟
إنهم يتركون لي خيارين ... أستطيع أولاً أن أستفرد كلاًمنهم على حدة قبل أن يعثر أحدهم على "صالح"..
أو أن أعثر على "صالح" قبل أن يفعلوا وأحميه منهم ..
الخيار الثاني هو الأصعب لكنه الأضمن "لصالح" !
وقبل أن يهتدي إلى "صالح" وجد "الخفاش" نفسه وجهاً لوجه مع "بشور" ...
"الخفاش" "حيّ" ؟
لكن ليس لمدة...



إصابته خطيرة لكنه لا يزال حيًا... يبقى اثنان..
ماذا؟



٢٣
ضوء المصعد يشعّ باستمرار..



إنه عالق في الطابق العلوي.. لسبب ما!
واتجه نحو السلالم...
كل أربع درجات بخطوة



وما أن بلغ الطابق..
أحسنت يا باسلة لقد فعلت كل ما بوسعك...



إسترخي الآن وسوف أتولى المهمة عنك!
ربما بسبب حرارة جسد ابنته أو بسبب صدمة النقل..
أو انه للوقت حكمه...
أنظر إلى القمة..



"صالح"!
لقد استفاق من غيبوبته الطويلة.. سوف يتحسن بسرعة إذا استطعت المحافظة على حياته..



ولكن ماذا تمتم عن قمة...
سأستوضح ذلك لاحقًا!



يجب أن أهبط المصعد طابقًا!



آه!!
ثم أبقي الباب مفتوحًا!
واستنفد كل قواه لتحدي التقنية الحديثة!


وكانت يداه ترتجفان عندما سحب السرير المتنقل إلى سقف المصعد...
والآن لأرفعه إلى الطابق الأخير من جديد..
كما توقعت.. فجوة في السقف لأعمال الصيانة..
سوف تنجح خطتي إذا منعت المصعد من التحرك..
هواء الليل بارد ومظلم..
إنه مركز مناسب!
"بحلق"! بقي اثنان منهم.. دعهما لي!
لا مانع عندي، هل سمعتم الرجل؟
أجل... سأطلب سحب الطوافات حالاً!


وبعد دقائق .. في الطابق العلوي ...
"صالح" ليس هنا، أيها "الهدّاف". لقد فتشنا كل الغرف!
كلها يا "كوبرا".. باستثناء...
.. السطح!
واقتحما السطح وهما مسرعان...
فوجئ "الهدّاف" في الفخ...
طاخ
فيما حاول "كوبرا" أن
هل سمعت عن الكاراتيه يا "خفاش"؟
طراخ
طلاك
طاخ
مرة أو مرتين .. هل تريد دروساً تطبيقية؟


مسدسي !
يجب أن أبلغه فيما
" كوبرا " يشغل" الخفاش "
لكن "الهداف" لم يكن الوحيد ..
الذي استعاد
وعيه ...
لا وقت عندي للتحوّل
إلى "الفتاة الخفاش" ...
لا !
يجب أن أفعل ذلك
بصفتي ابنة صالح " ...
ويجب أن أنتهز .. أن أبلغ
المسدّس قبله ..
يجب أن أحدّق في
"القمة" .. وأنفذ المستحيل !
وهكذا كان ...
وربتت "باسلة" على كتف والدها ...
فيما عيناها تغرورق بالدمع ...
لقد ربحنا
يا أبي !
ألا يستطيع
المرء أن يخلد إلى
الراحة هنا ؟
في الوقت الذي كان "الخفاش"
يسدد الضربة القاضية "للكوبرا"
وكانت ابتسامتها أجمل من النصر وأبلغ !



المبارزة

عرفت المبارزة كرياضة قبل آلاف السنين، حيث مارسها الصينيون قبل أربعة الاف سنة، ودخلت الالعاب الاولمبية سنة ١٨٩٦م، وفي القرن الثامن عشر وضع احد الفرسان الايطاليين، قواعد هذه اللعبة بتقسيم السلاح الى ثلاث لعبات. سمي الاول بـ(الفلوريه) :- وهو سلاح خفيف يقتصر توجيهه الى منطقة الجذع. و(السابر) :- وهو سلاح ذو ذؤابة مدببة وحد قاطع ومنطقة هدفه، تشمل الجذع والقناع الذي يغلي وجه اللاعب. و(الايبيه) ويسمح فيه بجميع الضربات، وفي اي جزء من أجزاء الجسم.

من الصديق حسنين هاني الجراح




ARAB COMICS
عرب كوميكس
www.arabcomics.net
هذا العمل هو لعشاق الكوميكس
و هو لغير أهداف ربحية
و لتوفير المتعة الأدبية فقط
الرجاء حذف هذا العدد بعد قراءته
و ابتياع النسخة الأصلية المرخصة
عند نزولها الأسواق لدعم استمراريتها
This is a Fan base production ,
not for sale or ebay, please delete
the file after reading, and buy the
original release when it hits the
market to support its continuity